فصول من كتاب

الانتصار لأصحاب الحديث

للإمام أبي المظفر منصور بن محمد السمعاني
المتوفى ٤٨٩ هـ

جمع فصولها وعلق عليها
محمد بن حسين بن حسن الجيزاني

مكتبة أضواء المنار
المدينة المنورة

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م



مكتبة لينة للنشر والتوزيع
مصر - دمنهور - تلفون : ٣٣٥١٩٩/٠٤٥

تطلب منشوراتنا من
مكتبة أضواء المنار للنشر والتوزيع
السعودية - المدينة النبوية - مجمع أحد التجاري - شارع الضيافة
تلفون : ٨٤٧١٧٧١ - ٨٣٧٠١٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله مُعِزِّ أوليائه والمؤمنين، وناصر أنبيائه والمرسلين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد فهذه فصول مجموعة من كتاب **الانتصار لأصحاب الحديث للإمام أبي المظفر السمعاني**، المتوفى سنة ٤٨٩هـ .

وهو كتاب جمع بين كريم الثناء والمفاخرة، وصادق النصرة والمؤازرة، لأهل السنن والآثار، وحملة العلم والأخبار، الذين قبلوا الشريعة قولا وفعلا، وحرسوا السنة حفظا ونقلا ؛ حتى ثبَّتوا أصلها، وكانوا أحق بها وأهلها . فهم أمناء الله في خليقته، والمجتهدون في حفظ ملّته .

أنوارهم زاهرة، وفضائلهم سائرة، وآياتهم باهرة، ومذاهبهم ظاهرة، وحججهم قاهرة، وكل فئة تتحيَّز إلى هوى ترجع إليه، أو تستحسن رأيا تعكف عليه، سوى أصحاب الحديث، فإن الكتاب عدَّتهم، والسنة حجتهم، والرسول فئتهم، وإليه نسبتهم، لا يعرجون على الأهواء، ولا يلتفتون إلى الآراء، يُقبَل منهم ما رووا عن الرسول، وهم المأمونون عليه والعدول، حفظة الدين وخزنته، وأوعية العلم وحملته .

إذا اختُلف في حديث كان إليهم الرجوع، فما حكموا به فهو المقبول والمسموع، ومنهم كل عالم فقيه، وإمام رفيع نبيه، وزاهد في قبيلة، ومخصوص بفضيلة، وقارئ متقن، وخطيب محسن .

وهم الجمهور العظيم، وسبيلهم السبيل المستقيم، وكل مبتدع باعتقادهم يتظاهر، وعلى الإفصاح بغير مذهبهم لا يتجاسر، من كادهم قصمه الله، ومن

عاندهم خذله الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا يفلح من اعتزلهم، والمحتاط لدينه إليهم فقير، وبَصَرُ الناظر بالسوء إليهم حسير، وإن الله على نصرهم لقدير(١) .

المصادر المعتمدة في إثبات مادة كتاب الانتصار:

ولما كان كتاب الانتصار هذا ـ حسبما أعلم ـ ليس له وجود في المطبوع ولا في المخطوط فقد اعتمدت في إثبات مادته على ثلاثة مصادر:

١ـ الحجة في بيان المحجة للتيمي الأصبهاني وهو تلميذ المؤلف .

٢ـ مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم .

٣ـ صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام للسيوطي .

وأكثر هذه المصادر استيعابا لمادة كتاب الانتصار إنما هو كتاب السيوطي: **صون المنطق والكلام**، الذي تفرد بسوْق مادة كتاب الانتصار بصورة متتابعة وفي مقام واحد إلا أن السيوطي حذف جملة من الآيات والأحاديث والآثار في غير موضع اعتمادا على ورودها في تلخيصه لكتاب ذم الكلام للإمام الهروي(٢)، وربما حذف بعض الفصول من كتاب الانتصار لخروجها عن غرضه من التلخيص .

ويأتي في المرتبة الثانية **كتاب الحجة في بيان المحجة** لقوام السنة التيمي، فإنه أورد في مواضع متفرقة فصولا عديدة من مادة كتاب الانتصار، وجميع هذه

---

(١) اقتباس من كتاب شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي: ٨-١٠ .

(٢) انظر ما سيأتي في ص ٢٥-٢٦ ومن المعلوم أن السيوطي لخَّص في كتابه صون المنطق والكلام جمعا من كتب أهل العلم فمن ذلك: ذم الكلام للهروي وكتاب الرعاية للحارث المحاسبي والغنية عن الكلام وأهله للخطابي والانتصار للسمعاني، لخَّص هذه الكتب وغيرها في سوْقه لنصوص الأئمة في تحريم الكلام .

الفصول مما أورده السيوطي في كتابه، إلا فصلا واحدا تفرد بحفظه لنا كتاب الحجة .

ثم يأتي في المرتبة الثالثة **كتاب مختصر الصواعق المرسلة** لابن القيم الذي يعتبر نسخة مكررة لبعض ما في المصدرين الأولين، كما أن مادة كتاب الانتصار فيه تعدُّ قليلة بالنسبة للمصدرين السابقين، مع كونها وردت في مواضع متفرقة منه .

خطة العمل ومنهج التحقيق:

وأما المنهج الذي سلكته في كتابة هذا النص وتحقيقه وتقريبه فهو على النحو الآتي:

١- جعلتُ هذا العمل في قسمين: تضمن أولهما وهو القسم الدراسي: التعريف بالمؤلف وكتابه، وتضمن القسم الآخر: النص المحقق .

٢- قمت بنسخ النص المعتمد من مصادره الموضحة في الجدول المرفق[١]، واتبعت في ذلك طريقة النص المختار، وتركت الإشارة إلى الفروق التي قد توجد بين المصادر، نظراً لكون هذه المصادر مطبوعة متداولة، ولما يوجد بينها من تفاوت من حيث كمال النص وضبطه، ومن حيث السلامة من الأخطاء الطباعية[٢] .

٣- قسّمت النص المحقق إلى عشر فقرات، وجعلت لهذه الفقرات أرقاما متتابعة:(من١ إلى ١٠)، ووضعت لكل منها عنوانا يناسب موضوعها، وجعلت ذلك بين علامتين هكذا: [ ] اللهم إلا إن كان هذا العنوان من كلام المؤلف

---

(١) انظر ص ٣٠ .

(٢) لم تسلم جميع هذه المصادر من كثرة الأخطاء الطباعية، وأقلها وقوعا في هذه الأخطاء: كتاب السيوطي ثم كتاب الحجة ثم كتاب مختصر الصواعق .

فأكتفي بجعل رقم الفقرة فقط بين العلامتين دون العنوان محافظة على تبويب المؤلف وتقسيمه .

٤- وضعت جميع الزيادات التي يستدعيها السياق ولم ترد في الأصل بين علامتين هكذا: [ ] .

٥- بيَّنت في الآيات القرآنية الكريمة اسم السورة ورقم الآية، وجعلت ذلك في المتن - مما يلي الآية - بين علامتين هكذا: [ ] .

٦- خرَّجت الأحاديث النبوية الشريفة من مظانها: فما كان منها في الصحيحين أو في واحد منهما أشرت إلى موضعه فيهما، وكان ذلك حكما على الحديث بالصحة . وما لم يكن كذلك وكان في السنن الأربعة (أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه) ذكرت من خرَّجه من أصحابها . ومالم يكن في واحد من هذه الكتب الستة اكتفيت بتخريجه مما تيسر لي من كتب السنة الأخرى، وفي الغالب أُتبع الحديث الذي في غير الصحيحين بكلام يدل على حكمه من جهة الصحة والضعف .

٧- اجتهدت في تخريج الآثار المروية عن الصحابة والتابعين من مظانها، ووثقت أقوال العلماء والأبيات الشعرية من مصادرها المعتبرة قدر الإمكان . ومتى تعذّر عليَّ تخريج شيء من ذلك أهملتُ ذكر تخريجه دون أي تنبيه .

٨- ترجمت باختصار لجميع الأعلام عدا من استفاضت شهرتهم ككبار الصحابة ﷺ وأئمة الفقه الأربعة، وشرحت بإيجاز المصطلحات والألفاظ الغريبة .

٩- علّقت على بعض المواضع التي تحتاج — في نظري — إلى بيان أو تنبيه، وربما أذكر في بعض المسائل - لمن أراد الاستزادة - بعض المراجع النافعة .

١٠- ذيلت هذا الكتاب بالفهارس الآتية:

١) فهرس الآيات القرآنية الكريمة .

٢) فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .

٣) فهرس الآثار .

٤) فهرس الأبيات الشعرية .

٥) فهرس الأعلام .

٦) ثبت المصادر والمراجع .

٧) فهرس الموضوعات .

وفي الختام أحمد الله وأشكره على ما منَّ به ووفّق إليه، وأسأله جل شأنه أن يغفر الخطأ والزلل، وأن يتقبل هذا العمل .

ثم أوجه شكري وتقديري إلى كل من صنع إليَّ معروفا، أو أهدى إليَّ عيباً .

"معترفا بالعجز والقصور ... وأسأل العون من القدير

وراجيا ممن رقى أوج السُّها ... أن يُسبل العفو على مَن قد سَها

ومن إلهي أطلب الإنابة ... كذلك التوفيق والإجابة"(١)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين .

* * *

(١) هذه الأبيات مقتبسة من منظومة طاش كبرى زاده في طرق الآداب والمناظرة .

القسم الثاني

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : التعريف بالمؤلف .

المطلب الثاني : التعريف بالكتاب .

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف[١]

١ـ اسمه ونسبه:

هو الإمام أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي، السمعاني[٢]، المروزي، الحنفي ثم الشافعي .

٢ـ حياته ورحلاته:

١.ولد أبو المظفر في خراسان سنة (٤٢٦هـ) .

٢.نشأ في بيت علم وزهد[٣]، وقد كان والده القاضي أبو منصور السمعاني من أئمة الحنفية، فولد له ولدان أحدهما أبو المظفر هذا، والثاني أبو القاسم علي، وتفقّها عليه، وبرعا في مذهب أبي حنيفة .

---

(١) من أهم مصادر ترجمة المؤلف: الأنساب لحفيده أبي سعد عبد الكريم السمعاني، وسير أعلام النبلاء للذهبي، وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي .

وقد كُتبت دراسات مفصلة عن المؤلف، فمما وقفت عليه في ذلك: مقدمة الدكتور عبد الله الحكمي لكتاب **قواطع الأدلة** للسمعاني، وهي القسم الدراسي من رسالته التي نال بها درجة الدكتوراه في أصول الفقه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٤٠٨هـ، وما كتبه الباحث محمد بن بو بكر بنعلي في رسالته التي حصل بها على درجة الماجستير في العقيدة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤١٣هـ، وكانت بعنوان: **جهود أبي المظفر السمعاني في تقرير عقيدة السلف**، وما كتبه الدكتور عبد القادر منصور منصور في المقدمة الدراسية من رسالته التي حصل بها على درجة الدكتوراه من قسم التفسير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثم طبعت هذه الرسالة سنة ١٤١٦هـ بعنوان: كتاب **تفسير سورتي الفاتحة والبقرة** للسمعاني .

(٢) السَّمْعاني: نسبة إلى سمعان، وهو بطن من تميم. انظر الأنساب: ٢٢٢/٧ ووفيات الأعيان: ٢١١/٣.

(٣) أسرة أبي المظفر السمعاني عرفت بالعلم والفضل فمن أعيان البيت السمعاني:
١.والده: أبو منصور محمد بن عبد الجبار الفقيه الحنفي، ت ٤٥٠هـ .

==

٣.دخل أبو المظفر بغداد في سنة ٤٦١هـ وناظر بها الفقهاء، وجرت بينه وبين أبي نصر بن الصباغ مناظرة، أجاد فيها الكلام، واجتمع بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

٤.خرج إلى الحجاز على غير الطريق المعتاد فأُسر هو ورفقته في أيدي عرب البادية فصبر إلى أن خلَّصه الله تعالى، وحجَّ ودخل في صحبة أبي سعد الزنجاني، ولم يزل معه حتى صار ببركته من أصحاب الحديث .

٥.لما قضى أبو المظفر حجَّه وأتم نسكه عاد إلى خراسان، ودخل مرو في سنة ٤٦٨هـ فلما استقر بها قلّد الشافعي ورجع عن مذهب أبي حنيفة، رحمهما الله تعالى، وترك طريقته التي ناظر عليها أكثر من ثلاثين سنة .

٦.لما أظهر أبو المظفر انتقاله إلى مذهب الشافعي اضطرب أهل مرو، وتشوَّش العوامُّ، فخرج في أول ليلة من شهر رمضان سنة ٤٦٨هـ من مرو مع طائفة من أصحابه فصار إلى طوس ثم قصد نيسابور فاستقبله الشافعية استقبالا

==

٢.أخوه: أبو القاسم علي بن محمد بن عبد الجبار، تفقه على والده في المذهب الحنفي .

٣.ابن أخيه: أبو العلاء عالي بن علي بن محمد بن عبد الجبار .

٤.ابنه: أبو بكر محمد بن منصور، ت٥١٠هـ .

٥.حفيده: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، المحدث الحافظ، صاحب كتاب الأنساب، وكان أبو سعد واسطة عقد البيت السمعاني، ت ٥٦٢هـ .

٦.ابن حفيده: أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور، سمع الحديث من أبيه، ت٦١٤هـ .

انظر الأنساب: ٧/٢٢٢-٢٣٠ ووفيات الأعيان: ٣/٢٠٩-٢١٢ وجهود أبي المظفر في العقيدة: ٨٠-٨٣ .

عظيما، وعُقد له مجلس التذكير في مدرسة الشافعية، فظهر له القبول، واستحكم أمره في مذهب الشافعي .

٧.ثم عاد إلى مرو، ودرَّس بها في مدرسة الشافعية، وظهر له الأصحاب، وعلا شأنه، وتوفي بها رحمه الله تعالى، وكان ذلك سنة ٤٨٩هـ .

٣- مذهبه وعقيدته:

كان أبو المظفر حنفيا ثم إنه انتقل إلى مذهب الشافعي، وكان هذا الانتقال بعد رجوعه من الحج، وأعلن ذلك بمرو سنة ٤٦٨هـ في دار ولي البلد وبحضور أئمة الفريقين .

وحصل بسبب ذلك خصومة بين المذهبين، واضطرب أهل مرو اضطرابا حتى وردت الكتب من جهة الأمير ببلخ في شأنه والتشديد عليه، فخرج أبو المظفر من مرو وهو مستقر على هذا الانتقال، وهجره لذلك أخوه أبو القاسم وكتب إليه: كيف خالفت مذهب الوالد وانتقلت عن مذهبه؟

فكتب كتابا إلى أخيه وقال: (ما تركت المذهب الذي كان عليه والدي رحمه الله في الأصول بل انتقلت عن مذهب القدرية؛ فإن أهل مرو صاروا في أصول اعتقادهم إلى رأي أهل القدر)[1] .

---

(١) نقل ابن السبكي في طبقاته ما حصل من الهجر بين أبي المظفر وأخيه أبي القاسم لكنه طوى جواب أبي المظفر هذا لأخيه أبي القاسم، ولم يذكره، وهو الجواب الذي صرَّح فيه أبو المظفر بسبب انتقاله، وهذا السبب مما يتعلق بالجانب العقدي .

ثم ذكر ابن السبكي أثر هذا الانتقال من الجانب الفقهي فقال:

(وصارت السمعانية شافعية بعد أن كانوا حنفية، فالحنفية من السمعانية: الإمام أبو منصور، وولده أبو القاسم علي، وولده أبو العلاء عالي، والشافعية: الإمام أبو المظفر، وأولاده، وأولاد أولاده، وكل سمعاني جاء بعده) طبقات ابن السبكي: ٣٤١/٥ .

وصنّف كتابا في الرد على القدرية وأهداه إليه، فرضي عنه، وقبل عذره، وطاب قلبه، ووجَّه إليه ابنه أبا العلاء عالي للتفقه عليه[(١)] .

إن انتقال أبي المظفر إلى مذهب الشافعي في الفروع لم يكن مسألة مقصورة على ترك مذهب إمام في الفقه وتقليد مذهب إمام آخر؛ بل ارتبط هذا الانتقال ارتباطا وثيقا بالمذهب العقدي، ذلك أن أبا المظفر بتركه مذهب الحنفية ترك مذهب القدرية وبانتقاله إلى مذهب الشافعية انتقل إلى مذهب أهل الحديث[(٢)] .

قال رحمه الله في كتاب الانتصار: (... فهذا كلام الشافعي في ذمِّ الكلام والحث على السنة، وهو الإمام الذي لا يُجارى، والفحل الذي لا يُقاوم ... ... فلا ينبغي لأحد أن ينصر مذهبه في الفروع ثم يرغب عن طريقته في الأصول)[(٣)] .

ومما يجلّي هذا ويقرره الإشارة إلى بعض أسباب هذا الانتقال:

---

(١) انظر الأنساب: ٢٢٣/٧ وسير أعلام النبلاء: ١١٦/١٩ وطبقات ابن السبكي: ٣٣٧/٥-٣٤١ .

(٢) الفرض أن يجري الشافعية – وهم أتباع الشافعي في الفروع – على مذهب إمامهم في الأصول، وهو مذهب أهل السنة والحديث، بل كان ذلك هو الغالب على متقدميهم، كالإمام اللالكائي (ت ٤١٨هـ) والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) والإمام البغوي (ت ٥١٦هـ) .

وإنما انتشرت الأشعرية وعمت في الشافعية منذ أوائل القرن السادس على وجه التقريب، وكان من أهم عوامل هذا الانتشار التزام كثير من أئمة الشافعية في تلك الفترة بما كان عليه الأشعري في الأصول، فمن هؤلاء: الإمام البيهقي صاحب السنن الكبرى (ت ٤٥٨هـ) وإمام الحرمين الجويني (ت ٤٧٨هـ) والغزالي (ت ٥٠٥هـ) .

انظر موقف ابن تيمية من الأشاعرة: ٤٩٧/٢-٥٠٤، ٥٨٠-٥٨٥ وجهود أبي المظفر السمعاني في تقرير العقيدة: ١٠٣-١٠٧ .

وانظر – إن شئت – استكمالا لذلك: التعليق الآتي في ص ٢٠ .

(٣) الانتصار: ٨، ٩ .

١- اجتهاده في طلب الحق والبحث عنه . وفي هذا السبيل ارتحل وتنقل في الأمصار والديار حتى فتح الله عليه وهداه، فترك طريقته التي ناظر عليها أكثر من ثلاثين سنة[١] .

٢- صدق التجائه إلى ربه، وسؤاله إياه أن يهديه إلى الحق . فمن ذلك أنه لم يزل - أثناء خروجه إلى الحج - يردد: اللهم بيِّن لي الحق من الباطل[٢] . وقد استجاب الله له دعاءه، وشرح صدره لاتباع الحق، فما أن أتمَّ نسكه وألقى عصا السفر وعاد إلى بلده حتى أعلن انتقاله إلى مذهب الشافعي .

٣- صحبته لأهل الحديث، فقد أكرمه الله بصحبة إمامين من أئمة السنة:

أحدهما: فقيه نيسابور، إمام الشافعية في وقته، الإمام أبو بكر محمد بن محمود بن سورة التميمي، فقد أوصى أبا المظفر بوصية غالية . قال له: (إن أردت أن يكون لك درجة الأئمة في الدنيا والآخرة فعليك بمذهب السلف الصالح، وإياك أن تداهن في ثلاث مسائل: مسألة القرآن، ومسألة النبوة، ومسألة استواء الرحمن على العرش باستدلال النص من القرآن والسنة المأثورة عن النبي ﷺ)[٣] .

والثاني: شيخ الحرم، الإمام الحافظ أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني، فقد لازمه أبو المظفر وصحبه حتى صار محدِّثا .

يقول أبو المظفر: (كنت في الطواف، فوصلت إلى الملتزم، وإذا برجل قد أخذ بردائي، فإذا الإمام سعد، فتبسمت، فقال: أما ترى أين أنت؟ هذا مقام الأنبياء والأولياء، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم كما سقته إلى أعز مكان، فأعطه

(١) انظر طبقات ابن السبكي: ٣٣٧/٥ .
(٢) انظر سير أعلام النبلاء: ١١٨/١٩ وطبقات ابن السبكي: ٣٣٨/٥ .
(٣) اجتماع الجيوش الإسلامية: ١٨٥ .

أشرف عز في كل مكان وزمان، ثم ضحك إليَّ، وقال: لا تخالفني في سرك، وارفع يديك معي إلى ربك، ولا تقولنَّ ألبتة شيئا، واجمع لي همتك حتى أدعو لك، وأمِّن أنت، ولا يخالفني عهدك القديم، فبكيتُ، ورفعتُ معهُ يديَّ، وحرَّك شفتيه، وأمَّنتُ، ثم قال: مر في حفظ الله، فقد أجيب فيك صالح دعاء الأمة، فمضيت وما شيء أبغض إليَّ من مذهب المخالفين)[١] .

ويُذكِّرنا ما حصل لأبي المظفر بما حصل **للإمام الشافعي لما أراد الله له أن يكون إماما من أئمة هذه الأمة** فقد هيأ الله له من يرشده إلى الطريق القويم .

قال الشافعي: (خرجت أطلب النحو والأدب فلقيني مسلم بن خالد الزنجي فقال: يا فتى من أين أنت؟ قلت: من أهل مكة . قال: أين منزلك؟ قلت: شعب بالخيف . قال: من أي قبيلة أنت؟ قلت: من عبد مناف . قال: بخ بخ، لقد شرفك الله في الدنيا والآخرة، ألا جعلت فهمك في هذا الفقه فكان أحسن بك)[٢] .

ولما قدم الشافعي على مالك بن أنس وقرأ عليه الموطأ حفظا فأعجبته قراءته ولازمه قال له: (اتق الله واجتنب المعاصي فإنه سيكون لك شأن)[٣] .

وها هو ذا **ابن القيم أيضا يروي لنا تأثره بشيخه ابن تيمية** وتوبته على يديه .

قال في نونيته:[٤]

يا قوم والله العظيم نصيحة ... من مشفق وأخ لكم معوان
جربت هذا كله ووقعت في ... تلك الشباك وكنت ذا طيران
حتى أتاح لي الإله بفضله ... من ليس تجزيه يدي ولساني

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١١٨/١٩ .

(٢) المجموع شرح المهذب: ٨/١ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) القصيدة النونية مع شرح ابن عيسى: ٧٢/٢-٧٣ .

حبر أتى من أرض حـــرّان فيـا ... أهـــلا بمن قد جاء من حـرّان
فا لله يجزيـــه الذي هو أهلـــــه ... مـــن جنة المأوى مع الرضوان
أخذت يداه يدي وسار فلم يرم ... حـــتى أراني مطلـــع الإيـــمان

لقد أصبح أبو المظفر - بفضل ا لله وتوفيقه - إماما من أئمة أهل السـنة والجماعـة، حتى قال عنه الذهبي: (تعصب لأهل الحديث والسنة والجماعة، وكان شوكا في أعين المخالفين، وحجة لأهل السنة)(١) وخير شاهد ودليل على ذلك كتبه التي بين أيدينـا ؛ فقد قرَّر في تفسيره عقيدة السلف الصالح في غير موضع(٢)، ويغني عن الشواهد كلهـا كتاب الانتصار لأصحاب الحديث؛ إذ هو اسم وافق مسماه(٣) .

٤- شيوخه وتلاميذه:

لأبي المظفر شيوخ كثيرون . فمنهم:

١ . والده أبو منصور محمد بن عبد الجبار، وقد تقدم أنه تفقه عليه هو وأخوه أبو القاسم في مذهب أبي حنيفة، توفي سنة ٤٥٠هـ(٤) .

٢ . أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني، وقد صحبه ولازمه حتى صار محدثـا، توفي رحمه ا لله سنة ٤٧١هـ(٥) .

٣ . أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، فقيه الشافعية، صاحب المهـذب، توفي رحمه ا لله سنة ٤٧٦هـ(٦) .

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١١٦/١٩ .

(٢) انظر مقدمة الدكتور عبد القادر منصـور لكتـاب تفسـير سـورتي الفاتحـة والبقـرة للسمعاني: ١٩٢/١-٢٤٢ .

(٣) انظر الشواهد والأمثلة على تحرير السمعاني لمذهب السلف وعنايته بتقريره في كتـاب الانتصار: ٤٤-٤٥، ٨١-٨٢ .

(٤) انظر ص ١١ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء: ٣٨٥/١٨ .

(٦) انظر المجموع للنووي: ١٤/١ وطبقات ابن السبكي: ٢١٥/٤ .

أما تلاميذه فمنهم:

١. ابنه أبو بكر محمد بن منصور، وكان والده يفتخر به ويقول على رؤوس الأشهاد في مجلس الإملاء: (ابني محمد أعلم مني وأفضل مني) وشرع في عدة مصنفات ما تمم شيئا منها؛ إذ مات وقد جاوز الأربعين بقليل، توفي رحمه الله سنة ٥١٠ هـ[١].

٢. أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني، الملقب بقوام السنة، صاحب كتاب الحجة في بيان المحجة، كان إماما لأهل السنة في وقته، توفي رحمه الله سنة ٥٣٥هـ[٢].

٥ـ مؤلفاته:

صنّف أبو المظفر تصانيف تدل على علمه وفضله[٣]. قال حفيده أبو سعد: (ومن طالع تصانيفه وأنصف عرف محله من العلم)[٤].

وهذه المصنفات يمكن تقسيمها إلى علوم خمسة. سأقتصر فيما يأتي على ذكر كتاب أو كتابين لكل علم من هذه العلوم.

١) **التفسير**، فقد ألف فيه كتابا نفيسا جامعا، وصفه حفيده بقوله: (صنّف التفسير الحسن المليح، الذي استحسنه كل من طالعه)[٥].

---

(١) انظر الأنساب: ٢٢٦/٧ ووفيات الأعيان: ٢١٠/٣.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء: ٣٨٥/١٨.

(٣) مما يذكر في هذا المقام أن جميع مؤلفات أبي المظفر على مذهب الشافعي، ولم يوجد له شيء على مذهب أبي حنيفة. انظر طبقات ابن السبكي: ٣٤٤/٥.

(٤) الأنساب: ٢٢٣/٧، ٢٢٤.

(٥) الأنساب: ٢٢٤/٧. وقد حُقق هذا الكتاب في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في رسائل علمية، ونُشر من هذه الرسائل ـ فيما أعلم ـ : كتاب تفسير سورتي الفاتحة والبقرة بتحقيق الدكتور عبد القادر منصور، وكتاب تفسير السمعاني: من سورة الشورى إلى نهاية سورة النجم بتحقيق محمد الأمين بن الحسين الشنقيطي.

٢) **الحديث**، والمراد بالحديث ها هنا: السنة، وهي طريقة السلف أصحاب الحديث ومنهجهم في أبواب الدين والاعتقاد، وهو ما يسمى بعلم العقيدة، فمما ألف في هذا الباب: كتاب الانتصار لأصحاب الحديث، وهو الكتاب الذي بين أيدينا(١)، وكتاب القدر أو الرد على القدرية(٢) وهو الكتاب الذي أهداه أبو المظفر لأخيه أبي القاسم عندما هجره بسبب انتقاله عن مذهب أبي حنيفة(٣) .

٣) **المرويات الحديثية**، فقد أملى المجالس في الحديث، وتكلم على كل حديث بكلام مفيد(٤)، وجمع الأحاديث الألف الحسان من مسموعاته عن مائة شيخ له، عن كل شيخ عشرة أحاديث(٥) .

٤) **الفقه**، فقد ألف في الخلاف كتاب البرهان، وهو مشتمل على قريب من ألف مسألة خلافية(٦)، وكتاب الاصطلام الذي قال عنه حفيده: (المختصر الذي سار في الآفاق والأقطار، الملقب بالاصطلام، وردَّ فيه على أبي زيد الدبوسي وأجاب عن الأسرار التي جمعها)(٧) .

---

(١) سيأتي الكلام عليه لاحقا في المطلب الثاني .

(٢) لايوجد هذا الكتاب ـ حسب اطلاعي ـ مطبوعا ولا مخطوطا، وممن نقل عن هذا الكتاب تلميذه التيمي في الحجة: ١٩/٢ والنووي في شرحه على صحيح مسلم: ١٨٦/١٦ وابن حجر في فتح الباري: ٤٧٧/١١ . وقد أشار أبو المظفر إلى هذا الكتاب في الانتصار: ٥٠ .

(٣) انظر ذلك فيما تقدم ص ١٣،١٤ .

(٤) انظر طبقات ابن السبكي: ٣٤٢/٥ .

(٥) انظر الأنساب: ٢٢٥/٧ .

(٦) انظر الأنساب: ٢٢٤/٧ .

(٧) الأنساب: ٢٢٤/٧ . وقد قام الدكتور نايف العمري بتحقيق ونشر ربع العبادات من كتاب الاصطلام ، وذلك في مجلدين .

٥) **أصول الفقه**، فقد ألف في ذلك كتاب قواطع الأدلة[(١)] .

وهو الكتاب الذي قال عنه ابن السبكي:(ولا أعرف في أصول الفقه أحسن من كتاب "القواطع" ولا أجمع)[(٢)] .

وقال أبو سعد السمعاني: (وهو مغن عما صُنف في ذلك الفن)[(٣)] .

وقال الزركشي: (وهو أجل كتاب للشافعية في أصول الفقه نقلا وحجاجا) [(٤)] .

---

(١) حَقق بعض هذا الكتاب الدكتور عبد الله الحكمي، في أربع مجلدات: "من أوله إلى بداية كتاب القياس"، وذلك في رسالة علمية (دكتوراه) قُدمت إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٤٠٨هـ .

وقد قام الدكتور محمد حسن هيتو بنشر مقدمة كتاب القواطع، وذلك في مجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت: المجلد الأول ـ الجزء الأول ـ ربيع الأول ـ شعبان ١٤٠٢ هـ . إلا أنه ـ من حيث يقصد أو لا يقصد ـ وقع في خلط عظيم، فمن ذلك: أنه نسب لأهل السنة قول الأشاعرة في مسألة التحسين والتقبيح العقليين فقال في ص ٢٤٥ تعليق(١): "لأن الحُسن عند أهل السنة ما حسَّنه الشرع، والقبيح ما قبَّحه الشرع، فلا حكم قبل الشرع عندنا، والعقل لا يحسن ولا يقبح، والأشياء لا يوجد فيها حسن ولا قبح ذاتي" انظر للرد على هذا الخلط التعليق الآتي في ص ٧٥، ٧٦ من كتاب الانتصار، ومن ذلك أيضا: ما ورد في ص ٢٤٧ تعليق(٢) فقد عرَّف الأشعرية بقوله: "هم أتباع أبي الحسن الأشعري، إمام أهل السنة رحمه الله" والحق أن أبا الحسن الأشعري مرّ في حياته العقدية بعدة أطوار، آخرها رجوعه وميله إلى مذهب أهل السنة والحديث، أما المنتسبون إليه وهم الأشاعرة فإنهم لم يقولوا بما قاله الأشعري في كتبه المتأخرة كالإبانة وغيره . قال ابن تيمية في موافقة صريح المنقول لصريح المعقول: (٢/ ٨، ٩) : "ولم يكن الأشعري وأئمة أصحابه على هذا؛ بل كانوا موافقين لسائر أهل السنة في وجوب تصديق ما جاء به الشرع مطلقا، والقدح فيما يعارضه، ولم يكونوا يقولون: الأدلة السمعية لا تفيد اليقين، بل كل هذا مما أحدثه المتأخرون الذين مالوا إلى الاعتزال والفلسفة من أتباعهم" .

انظر مقدمة الشيخ حماد الأنصاري لكتاب الإبانة للأشعري ومقدمة الباحث عبد الله شاكر الجنيدي لرسالة أبي الحسن الأشعري إلى أهل الثغر: ٤١-٤٤ وموقف ابن تيمية من الأشاعرة للدكتور عبد الرحمن المحمود: ١/٣٦١-٤٠٩ .

(٢) طبقات الشافعية: ٥/٣٤٣ .

(٣) الأنساب: ٧/٢٢٤ .

(٤) البحر المحيط: ١/٨ .

٦- ثناء العلماء عليه:

قال الإمام أبو علي بن الصفار: (إذا ناظرتُ أبا المظفر فكأني أُناظر رجلا من أئمة التابعين، مما أرى عليه من آثار الصالحين)[١] .

وقال إمام الحرمين: (لو كان الفقه ثوبا طاويا لكان أبو المظفر بن السمعاني طرازه)[٢] .

وقال حفيده أبو سعد: (إمام عصره بلا مدافعة، وعديم النظير في وقته، ولا أقدر على أن أصف بعض مناقبه)[٣] .

ووصفه ابن القيم بقوله: (وقال إمام عصره المجمع على إمامته، أبو المظفر ...)[٤] .

وقال الذهبي: (تعصب لأهل الحديث والسنة والجماعة، وكان شوكا في أعين المخالفين، وحجة لأهل السنة)[٥] .

* * *

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١١٨/١٩ .

(٢) طبقات ابن السبكي: ٣٤٢/٥ .

(٣) الأنساب: ٢٢٣/٧ .

(٤) مختصر الصواعق: ٤٨٤ .

(٥) سير أعلام النبلاء: ١١٦/١٩ .

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب

١- تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف:

اتفقت المصادر على نسبة كتاب الانتصار لأبي المظفر، وإنما اختلفت هذه المصادر في ضبط اسمه؛ فبعضهم اكتفى بـ (الانتصار)[١]، وبعضهم سمّاه (الانتصار في الحديث)[٢]، والبعض الآخر سمّاه: (الانتصار بالأثر في الرد على المخالفين)[٣] .

ولعل أقرب هذه التسميات (**الانتصار لأصحاب الحديث**) لما يأتي:

١) أن المؤلف ذكره بهذا الاسم وأحال عليه في كتاب القواطع . قال رحمه الله: (وقد ذكرت طرفا صالحا من هذا النمط في كتاب "**الانتصار لأصحاب الحديث**" وذكرت الفرق بين طرق الكلام والفقه بأبين وجه وأوضح معنى)[٤]، وذلك في معرض الرد على المتكلمين الذين أوجبوا على العامي الاجتهاد في أصول الدين[٥] .

٢) أن صاحب كشف الظنون ذكره بهذا الاسم، وقد بيَّن أن الكتاب مشتمل على ثلاثة أبواب مما يدل على وقوفه عليه[٦] .

---

(١) انظر الأنساب: ٣٢٤/٧ ووفيات الأعيان: ٢١١/٣ ومختصر الصواعق: ٤٨٤ وطبقات ابن السبكي: ٣٤٢/٥ .

(٢) انظر البداية والنهاية: ١٦٤/١٢ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء: ١١٧/١٩ وذكره ابن قاضي شهبة باسم (الانتصار في الرد على المخالفين) انظر طبقات الشافعية له: ٢٧٤/١ .

(٤) قواطع الأدلة: ق ٢٨٨/ب . وانظر أيضا المقدمة الدراسية لكتاب القواطع للدكتور عبد الله الحكمي: ١٢٢-١٢٦ .

(٥) انظر الانتصار: ٥٩-٧٤ .

(٦) انظر كشف الظنون: ١٧٣/١ وسيأتي ذكر كلامه في ص ٢٤ .

٣) أن هذا ـ فيما يظهر ـ هو اسم الكتاب بالكامل، ومن اقتصر على (الانتصار) فلعله أراد الاختصار، وأما من أضاف (في الحديث) أو (بالأثر) أو (في الرد على المخالفين) فمراده ـ كما يظهر ـ بيان موضوع الكتاب .

وأما توثيق نسبة هذا النص الذي بين أيدينا إلى مؤلفه أبي المظفر فيدل عليه اشتهاره لدى أهل العلم واستفادتهم منه ونقلهم عنه، فممن نقل عنه وصرَّح باسم المؤلف:

١. تلميذه قوام السنة التيمي الأصبهاني (ت سنة ٥٣٥ هـ) وذلك في كتابه الحجة في بيان المحجة .

٢. ابن قيم الجوزية (ت سنة ٧٥١ هـ) وذلك في كتابه الصواعق المرسلة .

٣. الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ) وذلك في كتابه فتح الباري[١] .

٤. جلال الدين السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ) وذلك في كتابه صون المنطق والكلام . قال: (ذكْر كلام الإمام أبي المظفر بن السمعاني في ذلك . قال في كتابه الانتصار لأهل الحديث ...)[٢] .

يضاف إلى ذلك:

أن المؤلف في كتابه قواطع الأدلة أحال إلى كتاب الانتصار، وهذه الإحالة موجودة في الجزء الذي بين أيدينا[٣] من كتاب الانتصار .

كما أن المؤلف في كتاب الانتصار أحال إلى كتاب آخر له وهو كتاب القدر[٤] .

---

(١) انظر فتح الباري: ١٣/٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٥٠٧ .

(٢) صون المنطق والكلام: ١٤٧ .

(٣) تقدم في ص ٢٢ ذكر هذه الإحالة، وذلك عند الكلام على تحقيق اسم الكتاب عند ذكر السبب الأول من أسباب ترجيح اسم "الانتصار لأصحاب الحديث" .

٢) أبواب الكتاب ومسائله:

ذكر صاحب كشف الظنون[١] أن كتاب الانتصار مختصر على ثلاثة أبواب:

الأول: في الحث على السنة والجماعة .

والثاني: في فضل الحديث .

والثالث: في شجرة العلم .

أما الجزء المحقق الذي بين أيدينا فإنه يتضمن الفصول الآتية:

١- الذامُّون لأصحاب الحديث صنفان: أهل الكلام وأهل الرأي .

٢- باب الحث على السنة والجماعة والاتباع وكراهة التفرق والابتداع .

٣- ما ورد عن الأئمة في ذمِّ الكلام .

٤- فصل فيما روي عن السلف من ذم الجدال والخصومات في الدين وما كرهوا من ذلك .

٥- سؤال من أهل الكلام والجواب عليه، وهو قولهم: "إن علم الكلام يتضمن الرد على الملحدين والزنادقة والقائلين بقدم العالم، وكذلك أهل سائر الأهواء من هذه الأمة؛ فلا ينكر أن يكون علم الكلام على هذا الوجه مستحسنا"

٦- ذكْر الأدلة على حجيَّة خبر الواحد، والجواب عن قولهم: إن أخبار الآحاد لا تقبل فيما طريقه العلم .

٧- الإشارة إلى نشأة القول بأن خبر الواحد لا يفيد العلم بحال، وأنه لابد من نقله بطريق التواتر حتى يفيد العلم، وبيان أن هذا القول شيء اخترعته القدرية

==

(٤) انظر الانتصار: ٥٠ . وانظر عن كتاب القدر ما تقدم في ص ١٩ .

(١) انظر: ١٧٣/١ .

والمعتزلة، وكان قصدهم منه ردَّ الأخبار، وتَلَقَّفَه منهم بعض الفقهاء الذين لم يكن لهم في العلم قدم ثابت، ولم يقفوا على مقصودهم من هذا القول .

٨- من علامات الفرقة الناجية اتفاقهم في أصول الدين ومسائل الاعتقاد، وهذه العلامة ظاهرة في أهل الحديث دون من عداهم .

٩- من علامات الفرقة الناجية أيضا أنهم أعلم الناس برواية الحديث وحفظه وضبطه، وهم المتبعون له والداعون إلى العمل به، وهذه العلامة بيِّنة في أهل السنة أصحاب الحديث دون من خالفهم .

١٠- إبطال طريقة المتكلمين وأصلهم الذي يجعلونه قاعدة علومهم وهو قولهم: أول ما يجب على الإنسان النظر المؤدي إلى معرفة الباري .

١١- بيان معنى العقل ومقامه من الدين عند أهل السنة .

٣) منهج المؤلف ومصادره:

إن استخلاص منهج مؤلف ما في كتاب من كتبه يستدعي الوقوف على الكتاب بتمامه، أو الاطلاع على مقدمته، إلا أن شيئا من ذلك لم يتهيأ بالنسبة لهذا الكتاب .

لذا سأقتصر فيما يأتي على ذكر إشارات موجزة حول منهج المؤلف ومصادره في كتاب الانتصار:

١- الإكثار من إيراد النصوص السمعية من الكتاب والسنة، وكذا الأقوال المأثورة عن الصحابة والتابعين .

قال السيوطي في تلخيصه ونقله لكتاب الانتصار: (ثم سرد [أي السمعاني] جملة من الأحادبث الواردة في ذلك، وغالبها قد تقدم فيما لُخِّص من

ذم الكلام للهروي، ثم سرد جملة من الآثار عن الصحابة والتابعين في ذم البدع والمحدثات)[١] .

وفي موضع آخر قال السيوطي: (ثم قال [أي السمعاني] : ونذكر الآن ما ورد عن الأئمة في ذم الكلام، فذكر طائفة مما تقدم عن الأئمة مخرجا من ذم الكلام للهروي . ومما لم يتقدم: ما أسنده عن ...)[٢] .

٢ـ العناية بتحرير منهج السلف وتجلية طريقتهم في كثير من القضايا المهمة . فمن ذلك قوله: (واعلم أنك متى تدبرت سيرة الصحابة ومن بعدهم من السلف الصالح وجدتهم ينهون عن جدال أهل البدعة بأبلغ النهي، و لا يرون ردَّ كلامهم بدلائل العقل)[٣] .

٣ـ وفي المقابل عني المؤلف عند مناقشته لأقوال المتكلمين بإيضاح جملة من أصولهم وقواعدهم التي ينون عليها هذه الأقوال، ثم إنه يتبعها بالرد والإبطال . فمن ذلك قوله: (... وإنما أنكرنا طريقة أهل الكلام فيما أسسوا؛ فإنهم قالوا: "أول ما يجب على الإنسان النظر المؤدِّي إلى معرفة الباري عز وجل" . وهذا قول مخترع لم يسبقهم إليه أحد من السلف وأئمة الدين، ولو أنك تدبرت جميع أقوالهم وكتبهم لم تجد هذا في شيء منها لا منقولا من النبي ﷺ ولا من الصحابة وكذلك من التابعين بعدهم)[٤] .

٤ـ لم يصرح المؤلف باسم مصدر من المصادر التي أفاد منها في هذا الكتاب، وغاية ما تبين لي أن المؤلف قد استفاد في بعض فصول الكتاب استفادة ظاهرة من كتابين اثنين:

---

(١) صون المنطق والكلام: ١٤٩ .
(٢) صون المنطق والكلام: ١٥٠ .
(٣) الانتصار: ١٦ وانظر أيضاً: ١٠، ٢٣ .
(٤) الانتصار: ٦١ وانظر أيضاً: ٣٤، ٦٦-٦٩ .

الأول: كتاب الغنية عن الكلام وأهله للإمام الخطابي، فقد نقل المؤلف منه نصوصا مطولة بألفاظها[١] .

والثاني: كتاب تأويل مختلف الحديث للإمام ابن قتيبة، فالذي يغلب على الظن أن المؤلف في بعض المواضع نقل عنه بالمعنى، وأفاد منه[٢] .

٤) قيمة الكتاب ومكانته:

١. يعد كتاب الانتصار مصدرا أصيلا في التعريف بأهل السنة والجماعة وبيان علاماتهم وخصائصهم، وقد استفاد ابن القيم عند ذكره لعلامات أهل السنة في كتابه الصواعق المرسلة مما حرَّره السمعاني وبنى عليه، ثم أضاف إليه .

٢. يعتبر كتاب الانتصار مرجعا مهما في تقرير منهج السلف وتحرير مذهبهم في جملة من المسائل التي بُنيت على أصول أهل الكلام وقواعدهم، وهذه المسائل مما يكثر وروده في **أصول الفقه على وجه الخصوص** . فمن هذه المسائل:

أ ـ استحسان الخوض في علم الكلام، والكلام في الدين بالعقل والرأي .

ب ـ القول بأن خبر الواحد لا يفيد العلم فيما سبيله العلم .

جـ ـ التحسين والتقبيح العقليان .

د ـ القول بأن النظر أول الواجبات .

هـ ـ اتخاذ العقل أصلا قاطعا وعرْض النصوص السمعية عليه فما وافقه قُبل وما خالفه رُدَّ .

---

(١) انظر الانتصار: ٢٥، ٢٦، ٣١، ٧١، ٧٢، ٧٧ .

(٢) انظر الانتصار: ١، ٣٦، ٤٥، ٤٧، ولعل مما يؤكد هذا أن المؤلف صرَّح بالنقل عنه في كتابه قواطع الأدلة . انظر كتاب القواطع بتحقيق الدكتور عبد الله الحكمي: ٧٧٥ .

٣.تميَّز أسلوب السمعاني في كتابه هذا بالعاطفة الصادقة والمشاعر الحية، فقد خطه بقلم يشتعل إيمانا ومداد يفيض وجدانا، كما أنه يخاطب العقل ويدعو إلى إعمال الفكر والبصيرة . **وإليك فيما يأتي شواهد على ذلك من بليغ كلامه وعزيز بيانه:**

"فليتق امرؤ ربَّه عز وجل، ولا يُدخلنَّ في دينه ما ليس منه، وليتمسك بآثار السلف والأئمة المرضية، وليكونن على هديهم وطريقهم، وليعَض عليها بنواجذه، ولا يُوقعن نفسه في مهلكة يضل فيها الدين، ويشتبه عليه الحق، والله حسيب أئمة الضلال الداعين إلى النار، ويوم القيامة لا ينصرون"[١] .

"وإن كان الجواب الصحيح ما ذكرناه، وهو طريق أهل الحق، ولا معدل بنا عن طريقهم، بل لا نختار عليه شيئا غيره، ولا نطلب طريقا سواه .

نسأل الله تعالى أن يثبتنا عليه، وأن يمدنا بتوفيق بعد توفيق، من قِبَله، وأن يجعل ما قصدناه من بيان الحق لوجهه، وسعْينا لطلب ما عنده، إنه عليم قدير، وولي كريم"[٢] .

"وقد ظهر بما قدمنا وذكرنا ـ بحمد الله ومنّه ـ أن الطريق المستقيم مع أهل الحديث، وأن الحق ما نقلوه ورووه .

ومن تدبر ما كتبناه وأعطى من قلبه النَّصَفَة، وأعرض عن هواه، واستمع وأصغى بقلب حاضر، وكان مسترشداً مستهدياً، ولم يكن متعنتا، وأمده الله بنور اليقين؛ عرف صحة جميع ما قلناه، ولم يخف عليه شيء من ذلك"[٣] .

---

(١) الانتصار: ٣٣ .

(٢) الانتصار: ٥٠-٥١ .

(٣) الانتصار: ٥٠ .

"فانظر – وفقك الله للحق – أي الفريقين أحق بأن يُنسب إلى اتباع السنة واستعمال الأثر: الفرقة الأولى أم الثانية ؟

فإذا قضيت بين هذين بوافر لُبِّك وصحيح نظرك وثاقب فهمك؛ فليكن شكرك لله على حسب ما أراك من الحق، ووفقك للصواب، وألهمك من السّداد، واختصك به من إصابة الحسن في القول والعمل .

فإذا كنت كذلك فقد ازددت يقينا على يقين، وثلجا على ثلج، وإصابة على إصابة، ومن الله التأييد والتسديد والإلهام والإعلام، وهو حسْب أهل السنة، وعليه توكلهم، ومنه معونتهم وتوفيقهم ونصرتهم بمنّه وفضله وعميم كرمه وطَوْله"(١) .

* * *

(١) الانتصار: ٥٨ .

جدول بالمصادر المعتمدة في إثبات مادة كتاب الانتصار

	الموضوع ورقمه من كتاب الانتصار	صون المنطق	الحجة في بيان المحجة	مختصر الصواعق
١	الذامون لأصحاب الحديث صنفان	١٤٧-١٤٨	* * *	* * *
٢	باب الحث على السنة والجماعة	١٤٨-١٥٠	* * *	* * *
٣	ما ورد عن الأئمة في ذم الكلام	١٥٠-١٥٣	* * *	* * *
٤	فصل فيما روي عنهم من ذم الجدال والخصومات في الدين	١٥٣-١٥٧	* * *	* * *
٥	سؤال من أهل الكلام	١٥٧-١٦٠	١/٣٦١-٣٦٦	* * *
٦	حجية خبر الواحد	١٦٠-١٦٤	٢/٢١٤-٢٢٢	٤٨٥-٤٨٧
٧	من علامات الفرقة الناجية اتفاقهم في أصول الدين ومسائل الاعتقاد	١٦٥-١٧٠	٢/٢٢٢-٢٣٠	٤٨٧، ٤٩٦-٤٩٨
٨	من علامات الفرقة الناجية أيضا اشتغالهم بالحديث علما وعملا	* * *	٢/٢٣٠-٢٣٦ وتكرر بعضه بالمعنى في: ٢/٣٨٥-٣٨٦	٤٩٨-٥٠٠، ٤٨٧-٤٨٨
٩	إبطال طريقة النظر عند المتكلمين	١٧٠-١٧٨	٢/١١٦-١٢٢، ١٤١-١٤٦	* * *
١٠	معنى العقل ومقامه من الدين عند أهل السنة	١٧٨-١٨٣	١/٣١٤-٣٢٢	* * *